Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث الثالث
فى إقامة البرهان على حكمة الله، تعالى

واعلم أنا قد أوضحنا الأحكام العقلية ، وأن العقول مشيرة إليها وقاضية بها ، وهذا هو الأصل فى تقريرنا له الحكمة [1] ؛ لأنه لا يثبت أن ها هنا أحكام عقلية يقضى ٧٢ و / العقل بقبحها / ووجوبها وندبها ، وأنه الله ، عز وجل .

يجب تنزيهه عن المقبحات العقلية ، ثم تثبيت قانون الحكمة ؛ وإلا اتضح أمرها فإذا تقرر ذلك فاعلم أن الحكمة لها قاعدتان :-

القاعدة الأولى

أن الله ؛ تعالى ؛ منزه عن فعل القبيح ، والبرهان فى ذلك يتضح بتقرير مسلكين :-

أ- **المسلك الأول** ؛ منهما : أنه ، تعالى ، عالم بقبح القبائح ، وغنى عن فعلها ، وعالم باستغنائه عنها ، وكل من كان بهذه الصفة ، فهو غير فاعل لشىء من هذه القبائح ، فهاتان مقدمتان :-

المقدمة الأولى ؛ أنه يتم عالماً وغنياً ببيان أمور ثلاثة :-

١- أولها : أنه ، تعالى ؛ عالم [2] بقبح هذه القبائح ؛ ويدل على ذلك ، أنه عالم لذاته ، فيجب أن يكون محيطًا بكل المعلومات ؛ لأنه نسبة ذاته إلى كل المعلومات على سواء ، فلهذا وجب الإحاطة لذاته بها .

٢- وثانيهما : أنه ؛ تعالى ؛ عالم باستغنائه ؛ لأن العلم بالاستغناء جزء من كل

---

(١) الحكمة : عالم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هى عليه فى الوجود بقدر الطاقة البشرية ، فهى علم نظرى غير آلى .

والحكمة ايضا هى هيئة القوة العقلية العملية المتوسطة بين النشاط الزائد / العبقرية ، التى هى إفراط هذه القوة ، والبلادة التى هى تفريطها . وهى عبارة عن الإيجاد ، والعلم ، والافعال المثلثة .. ويقصد المتكلمون بالحكمة الإلهية هو كون الموجودات قد خلقت لحكمة او ان افعال لا تخضع للحكمة ! ... انظر التعريفات ؛ ص ١٠٣

(٢) العالم : لغة عما يعلم به الشئ ؛ واصطلاحاً عبارة عن كل ما سوى الله من الموجودات ؛ لأنه يعلم به الله من حيث أسماؤه وصفاته ... التعريفات ؛ ص ١٦٧ .

والعلم القديم : هو العلم القائم بذاته ، ولا يشبه بالعلوم المحدثة للعباد .. ص ١٧٧ .